عين الماضي بالكسر وهما كلمتان وانما البادس في حرف واحد في كلمة
واحدة لانا نقول الابواب الثلاثية كلها ابواب بالماضي والمضارع
والحكم بعد الربط لان فعل بفتح العين يفعل بضمه مثلا علم للماضي
والمضارع وما يتصرف منهما في يكون حرفا واحدا حكما وما يقال في صحة
حمل فعل يفعل على الباب الاول هو فعل يفعل وما يتصرف منهما
مرجوح لان حذف المعطوف قليل وارتكاب المحذوف تكلف
ان صلح ظاهره واما فضل يفضل ودمت تدوم ونعم ينعم ومات
يموت فمن المتداخل اعني يؤخذ الماضي من باب علم والمضارع من باب
نصر لان استعمالها فيهما ثابت ومن لم يقف حكم بشذوذ الاول ليوع
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم
العين نحو حسن يحسن وكرم يكرم واخواته لان هذا الباب لا يجئ
الا من الطبائع والنعوت اللازمة لها فاختير للماضي والمضارع حركة
يلزم عند التكلم احدى الشفتين الى الاخرى رعاية بين اللفظ ومعناه
واما قولهم رحبتك الدار فمن الحذف والايصال والاصل رحبت بك
الدار ولم يجئ منه مفتوح العين لانه كالطفرة في انقياد التدريج في
الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين لئلا يلزم الجمع بين
الضم الثابت والكسر اللازم ضرورة وما ذكر في الابواب من القياس العقلي
ومن المجئ والعدم ما اشتهر بين الطلبا واوسع منه هو ان الفا العين
من الماضي عقلا اربع احوال الحركات الثلث والسكون والكل معروبة

نع

نع حال العين فيكون الماضي عشرة ولا يضرب في حال اللام لان حركة
الاخر لم يعد من الكلمة عند الجمهور وكل من الماضي يقتضي اربع احوال
في عين المضارع فيكون الابواب حينئذ اربعا وستين ولم يجئ من
ساكن الفاء اثني عشر لتعذر الابتداء ولا اربعة لتعذر الابتداء
واجتماع الساكنين ولا ستة عشر من مضموم الفاء لئلا يقع نوع من اوزان
الامر ولا من مكسور الفاء عشرة ايضا لذلك ولا من مفتوح الفاء
وساكن العين اربعة لاجتماع الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك
ولا من مفتوح الفاء ومكسور العين ومضموم العين لئلا يلزم تحريك
حرف واحد بالاثقل بعد تحريكه بالثقيل وفي هذا المقام سؤال وجواب
ذكر في بيان مكسور العين ولا ساكن العين لعدم في كلامهم ولا من مفتوح
الفاء ومضموم العين فمفتوح العين لانه كالوثبة ولا مكسور العين لئلا
يلزم الجمع بين الاثقلين ولا ساكن العين لرفعهم ولا من مفتوح الفاء
والعين ساكن العين لثقله وان ضربنا احوال الفاء الى العين واعتبرنا
حركة الاخر وضربنا العين الى اللام الى اخر المضارع احتجنا الى الارقام
وهو تكلف ولذا اعرضنا وتارعي المناسبة بين الاصليين قدم الرباعي
المجرد على مزيد الثلاثي فعلل واما الرباعي المجرد فهو فعلل ومن رعى
المناسبة بين الاصل ومزيده قدم مزيد الثلاثي على الرباعي المجرد وملحقه
ثمانية وهي جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وزلزل
عند الكوفيين وقلنس كدحرج دحرجة ودحراجا وانما كان واحداً

Copyright © King Saud University